في جانب المعارف هو الاشتراك وح يكون التعبير برفع الاحتمال في جانب المعارف وبتقليل
الاشتراك في جانب النكرات مجرد تفنن او اشارة الى قلة الاشتراك في المعارف او لان
اشتراكها طارئ واشتراك النكرات وضعي قوله ثم النعت قسمان يعني النعت بالجملة
هل هو من اي قبيل وقد ارجعه الناصر الطبلاوي لكل من القسمين فنحو مررت
برجل قام يرجع للنعت الحقيقي لان الفعل رافع لضمير المنعوت او لانه في قوة
قائم ونحو مررت برجل قام ابوه يرجع للسببي لان الفعل رفع اسما ظاهرا متصلا
بضمير المنعوت قوله يتبع منعوته في اربعة من عشرة هذا مقيد بالخلو عن
المانع اما اذا وجد مانع فقد تتخلف تبعيته في بعض تلك الامور وذلك اذا كان
النعت صفة يستوي فيه المذكر والمؤنث كفعول بمعنى فاعل نحو رجل صبور
وامرأة صبور وفعيل بمعنى مفعول كرجل جريح وامرأة جريح او كان افعل التفضيل
المجرد من ال والاضافة فانه يخبر به عن المفرد والجمع مذكرا او مؤنثا بلفظ واحد
كما تقدم بيانه وان لا يكون النعت جملة فانها لا توصف بتعريف ولا تنكير ولا
افراد وتثنية وجمع ولا تذكير ولا تانيث وان كانت توصف بالاعراب باعتبار محلها
نعم بالنظر لتاويل الجملة بمفرد يصح ان يقال انها توافق المنعوت في اربعة من
عشرة بالنظر للمفرد الذي تاول به وتكون الموافقة في الحقيقة لذلك المفرد
قوله لا يقال الخ هذا وارد على قوله ويتبع منعوته الخ والتعبير بلا يقال يؤذن
بضعف السوال اي لا ينبغي ان يقال هذا القول لانا نقول في جوابه ... المراد
بالتبعية في الاعراب اي لا في اللفظ فالمشروط انما هو التبعية في الاعراب
وسيبويه هذا متوافقان في الاعراب غايته ان الاعراب محلي لا يظهر فلا يضر
مخالفة اللفظ لان الاتفاق في اللفظ ليس بشرط قوله والمراد بالمفرد الخ
اي فسقط الاعتراض بالامثلة الثلاثة التي الوصف فيها مفرد والموصوف
مركب قوله ومضمون الجملة الخ فلا يرد مررت برجل يكتب فالمنعوت فيه مفرد
والنعت مركب من الفعل والفاعل والمراد بمضمون الجملة هنا الوصف المأخوذ
منها ككاتب في جاء رجل يكتب لا المضمون بمعنى المصدر المأخوذ من المسند
المضاف الى المسند اليه ولا النعوت ويبقى ايضا النقض بنحو قوله ويل لكل همزة
لمزة



لمزة الذي جمع مالا حيث وصف النكرة وهي همزة بالمعرفة وهو الذي جمع مالا ووصف
لفظ الجلالة الذي هو اعرف المعارف بالنكرة في قوله تعالى الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم مالك يوم الدين فان اضافة مالك الذي هو اسم فاعل ليوم الدين
لا تفيده تعريفا لانها اضافة لفظية والجواب اما عن الاول فان الموصول يعرب
بدلا وليس نعتا واما عن الثاني فان اسم الفاعل اذا قصد منه الاستمرار لا خصوص
الحال والاستقبال كانت اضافته معنوية ويكون معرفة فيصح حينئذ نعت المعرفة به
قوله على لغة راجع لخصوص التثنية والجمع اي ان النعت السببي يطابق مرفوعه
في اثنين من الخمسة الباقية فيثنى ويجمع اذا كان مرفوعه مثنى او جمعا ان جرينا على
لغة اكلوني البراغيث وهي لغة من يلزم الفعل او الوصف علامة التثنية والجمع
اذا اسند لمثنى او جمع فتقول على هذه اللغة حسنا غلاماهما وحسنوا غلمانهم
فان لم تجر على هذه اللغة وافق في واحد من اثنين فقط وهما التذكير والتانيث
ولزوم النعت الافراد وان رفع مثنى او جمعا كما سيشير اليه بقوله والافصح قوله
والافصح في النعت الخ مقابل لقوله في لغة يعني ان الافصح الافراد في النعت مطلقا
ولو كان المرفوع مثنى او جمعا وتذكر لتذكير مرفوعها وتؤنث لتانيثه فيقال مررت
برجلين حسن غلاماهما وبرجال حسن غلمانهم وبامرأة حسن غلامها وبرجل
حسنت جاريته وبنساء حسن غلمانهن كما يقال حسن غلاماهما وحسن غلمانهم
وحسن غلامها وحسنت جاريته وحسن غلمانهن والاحسن في نعت جمع التكسير
الجمع هكذا في النسخ التي كتبوا عليها وفي حاشية تلميذ المصنف نصر الذي شاهد
بخط المولف والاحسن في جمعه التكسير اهـ ومعنى هذه العبارة ان الاحسن في جمع
النعت هو جمع التكسير دون التصحيح يعني اذا اريد جمعه على خلاف الافصح
فيصح ان يجمع جمع تصحيح فتقول مررت برجال قاعدين وجمع تكسير فتقول
قعود والاحسن جمع التكسير وهذا لا ينافي ان الافراد اولى من جمع التكسير فلا تنافي
على هذه النسخة بخلاف النسخة المشهورة التي كتبوا عليها هنا فانها مناقضة لقوله هنا والافصح الخ قوله لانه اي النعت في المعنى اي في الواقع والحقيقة
بيانه انك اذا قلت مررت برجل قائم ابوه القيام في الحقيقة وصف قائم بالاب

نرهم
قوله صح
قض

Copyright © King Saud University